J.J. Lorimer and his approach to writing the history of the Arabian Gulf

Assistant Teacher. Alaa Ataallah Sobh al-Qaisi
Iraqi Ministry of Education - First Karkh Education Directorate
alaaataallah@yahoo.com

DOI: 10.31973/aj.v1i136.839

Abstract

This study examines the G.J. methodology. Lorimer writes the history of the Arabian Gulf, which has been very interested in the corridors of the British government, which commissioned the employee to gather information and knowledge of every small and large gulf in order to create a guide that British state employees living in the Gulf can refer to, to obtain the necessary information to facilitate their work in the region.

In light of this, Lorimer did not adhere to the correct approach in scientific research, neutrality and objectivity is one of the indicators that weakened the evidence, as the evidence came from a purely British point of view, there was no indication that the British or Indian government had acted wrongly, and there was no criticism of the British staff and British political representatives, and we can say that it was more royal than the King.

Keywords: Lorimer, Gulf Guide, Britain and Arabian Gulf, Search Method.

ج. جي. لوريمر ومنهجه في كتابة تاريخ الخليج العربي

م.م. علاء عطاالله صبح القيسي
وزارة التربية العراقية – مديرية تربية الكرخ الاولى
alaaataallah@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تبحث هذه الدراسة في منهجية ج.جي. لوريمر في تدوين تاريخ الخليج العربي، الذي شكَّلَ اهتمامًا بالغًا في أروقة الحكومة البريطانيَّة التي كلفت الموظف لوريمر بجمع معلومات ومعرفة كل صغيرة وكبيرة في الخليج؛ من أجل إنشاء دليل يمكن لموظفي الدولة البريطانية المقيمين في الخليج من الرجوع إليه؛ للحصول على المعلومات اللازمة لتسهيل عملهم في المنطقة.

في ضوء ذلك فأن لوريمر لم يلتزم بالمنهج الصحيح في البحث العلمي، والحياد والموضوعية إحدى المؤشرات التي ضعفت من الدليل، إذ إنَّ الدليل جاء بوجهة نظر بريطانية بحتة، فلم تكن هناك أية إشارة بأنَّ الحكومة البريطانية أو الهندية قد قامت بتصرُّف خاطئ، ولا يوجد هناك أيُّ انتقاد للموظَّف البريطاني والممثلين السياسيين البريطانيين، ويمكن أن نقول إنه كان ملكيًّا أكثر من الملك.

الكلمات المفتاحية: لوريمر، دليل الخليج، بريطانيا والخليج العربي، منهج البحث.

المقدمة

شكَّلَ الخليج العربي اهتمامًا بالغًا في أروقة الحكومة البريطانيَّة التي ترى فيه طريقًا آمنًا وسريعًا للوصول إلى الهند، وسوقًا لتصريف بضائعها، وحتَّى تسيطر على الخليج فقد عيَّنتِ المقيمين السياسيين والموظَّفين في الخليج العربي، وهم تابعون للحكومة البريطانية، وكان جون غوردن لوريمر أحد الموظَّفين والمقيمين السياسيين في منطقة الخليج العربي، إذ كُلِّفَ بجمع معلومات ومعرفة كلِّ شاردة وواردة، وإيصالها إلى الحكومة البريطانية؛ من أجل إنشاء دليل يمكن لموظَّفي الدولة المقيمين في الخليج الرجوع إليه؛ للحصول على المعلومات اللازمة لتسهيل عملهم في المنطقة.

ولأنَّ دليل الخليج كُتب من الموظَّف البريطاني لوريمر – وهو دليل معتمد اليوم في كتب الكثير من الباحثين – فقد عزمت النية على تحليل منهجيَّة البحث في هذا الكتاب على وفق الطريقة الوصفيَّة التاريخيَّة، وهي إحدى الدوافع لاختيار هذا العنوان **(ج. جي. لوريمر ومنهجه في كتابة تاريخ الخليج العربي)**.

الإشكاليَّة التي يطرحها البحث هي: ما هو المنهج الذي اعتمد عليه لوريمر في كتابة تاريخ الخليج العربي؟ وما هي الوثائق والمصادر التي اعتمد عليها في كتابه؟ وهل لوريمر مؤهل علميًّا وفكريًّا لكتابة هذا الدليل الضخم والكم الهائل من المعلومات وفي مدة قياسيَّة؟ وكيف استطاع التوفيق بين وظيفته الحكومية من جهةٍ ووظيفته التي أُوكلت إليه وهي كتابة تاريخ الخليج؟ وهل كان لوريمر مؤرخ حقيقي وناقل أمين لتاريخ الخليج العربي؟ يحاول الباحث الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال متن البحث.

في ضوء ذلك قُسِّم البحث على مقدِّمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأوَّل تاريخ الخليج العربي وتسميته وموقعه وأهميَّته الاقتصادية التي جعلت منه ساحةً للصراع الدولي، وجاء المبحث الثاني للتعريف بشخصية الكاتب لوريمر منذ ولادته ونشأته ثمَّ وفاته، وخُصِّص المبحث الثالث لعرض دليل الخليج وتحليل منهج لوريمر في استقراء الأحداث وتدوينها.

واجه الباحث الكثير من الصعوبات، ومن أهمِّها: صعوبة الحصول على المصادر التي تخصُّ شخصية لوريمر ونشأته وتوليه المناصب السياسية البريطانية في الخليج، إلى جانب عدم توافر المصادر الأجنبية التي تخصُّ لموضوع في مكتباتنا، فضلًا عن الظروف العامَّة التي رافقت كتابة البحث من انتشار وباء كورونا العالمي، وفرض حظر التجوال في العراق وبلادٍ أخرى كثيرة. وعلى الرغم من هذه الصعوبات؛ استطعت إكمال البحث الذي أعتقد أنَّه يستحقُّ المزيد من الدراسة والتعمُّق، ولكني مع هذا أشعر بالارتياح؛ لأنَّني بذلت ما أملكه من طاقةٍ في سبيل أن أحقِّقَ هذا البحث.

المبحث الأوَّل: لمحة تاريخية عن الخليج العربي

اختلفت المصادر التاريخية في تسمية الخليج، فمنها ما يؤكد التسمية بالخليج الفارسي، ومنها ما يعتمد تسمية الخليج العربي، وبعضهم يذكر الخليج فقط دون أيِّ تسمية أُخرى، ولذلك سنتطرَّق إلى المصادر الأساسية التي انطلقت منها التسميتان.

ورد **اسم الخليج العربي** في كتابات الجغرافيين والرحَّالة المسلمين القدامى بالاسم الذي شاع في أيَّام الإسكندر المقدوني، ألا وهو الخليج الفارسي، ولعلَّ ذلك يرجع إلى ما توارث عن الإغريق الذين لم يستطيعوا التعرُّف إلا على الساحل الشرقي (الفارسي) من الخليج، وذلك من خلال ما اكتشفه الأميرال نيارکوس، قائد الأسطول المقدوني في حملة الإسكندر الأكبر على الشرق الآسيوي في أثناء عودته مع جنوده من الهند عام ٣٢٥ ق.م من طريق الساحل الشرقي للخليج (نوفل، ١٩٦٩، ص١٩). أمَّا الساحل الغربي؛ فقد ظلَّ مجهولًا لديهم، إذ إنَّ الجهل بالساحل الغربي كان سببًا في شيوع اسم (الخليج الفارسي) وانتقال هذا الخطأ من طريق التواتر في مؤلَّفات اليونان ومن نقل عنهم من الكتَّاب المسلمين وغير المسلمين (بيربي، ١٩٥٩، ص٥-٦).

ومن بين الرحَّالة والجغرافيين المسلمين ينفرد ابن حوقل بتعليل تسمية الخليج العربي بالخليج الفارسي أو بحر فارس فيذكر: أنَّه لا توجد من بين الممالك التي تحيط بهذا البحر قوَّة أكبر من نفوذ ملوك فارس، فإنَّ سلطانهم كان غالبًا على سائر أنحاء هذا البحر، وفي ذلك يقول: "**وهو بحر يجري على حدود بلدان السند وكرمان إلى فارس فينسب من بين سائر الممالك التي عليه إلى فارس لأنَّه ليس عليه مملكة أعمر منها ولأنَّ ملوك فارس كانوا على قديم الأيَّام أقوى سلطانًا، وهم المسؤولون إلى يومنا هذا على ما بعدَ وقربَ من شطوط هذا البحر**" (جواد، ٢٠١٦، ص ٣٤).

بعد استعراض جملة من الأسماء التي أُطلقت على الخليج العربي علينا أن نوضِّح حقيقة مهمَّة، وهي أنَّ تسمية "الخليج العربي" هي التسمية الصحيحة، التي بيَّنتها المصادر

السابقة، ويتَّضح من خلال الواقع الجغرافي أنَّ الساحل العربي للخليج الذي تقع عليه البلاد العربية هو أطولُ من الساحل الشرقي (الفارسي).

وأمَّا **الموقع الجغرافي**؛ فقد تميَّز الخليج العربي بموقعه المهم الذي يتوسَّط قلب العالم، مِمَّا جعله يمثِّل نقطةَ وصل بين قارَّات (آسيا، إفريقيا، وأوروبا) (المعاني، ١٩٩٩، ص ١٠)، وهو يقع في جنوب غرب قارَّة آسيا على شكل ذراع بحري يتَّصل في طرفه الجنوبي بخليج عُمان فالبحر العربي والمحيط الهندي، ويتوغَّل داخل اليابسة فيقلِّل المسافة البرية بين الشرق والغرب (علي، ١٩٨٣، ص ١٨).

وينحصر بين خطَّي عرض (٣٠,٢٤) شمال خطِّ الاستواء، وبين خطَّي طول (٥٧,٤٨) شرق خطِّ الاستواء (النجار وآخرون، ١٩٨٤، ص ٧)، ويحدُّه من الشرق الساحل الفارسي الذي تقطنه قبائل عربية وفارسية، ومن الغرب شبه الجزيرة العربية، حيث ينفتح على خليج عُمان جنوبًا (هاي، ٢٠٠٤، ص ٢٣)، وأمَّا من الشمال؛ فيحده العراق وهو ما يُسمَّى بفم الخليج (نوفل، ١٩٦٩، ص١٧).

ويفصل الخليج شبه الجزيرة العربية وجنوب غرب بلاد فارس، وتطلُّ عليه ثماني دولٍ: من الجنوب الشرقي والجنوب كل من سلطنة عُمان والإمارات العربية المتَّحدة، ومن الجنوب الغربي والغرب السعودية وقطر، وتحيط مياه الخليج بدولة البحرين، ويقع كلٌّ من العراق والكويت على أطرافه الشمالية الغربية، وتحدُّه من الشرق إيران (متولي، ١٩٧٠، ص ٥١).

ويبلغ طول الخليج العربي من البصرة حتى ساحل عُمان نحو ٩٩٠ كيلومترًا، في حين يبلغ عرضه عند مضيق هرمز ٤٧ كيلومترًا. أمَّا مساحته؛ فتقدر بنحو ٢٥٠,٠٠٠ كيلومترٍ مربَّعٍ (المعاني، ١٩٩٩، ص ١٠).

والخليج العربي منخفضٌ مائيٌّ كبيرٌ ضحل المياه نسبيًّا، إذ يبلغ متوسط عمقه نحو ٩١ مترًا، ويزداد العمق في الشرق وكلَّما تقدَّمنا جنوبًا، حتى يصل بالقرب من مضيق هرمز إلى نحو ١١٠ أمتارٍ. أمَّا في الأقسام الغربية؛ فيقل العمق حتى يصل إلى نحو ٣٧ مترًا (النجار وآخرون، ١٩٨٤، ص ٧).

أمَّا **أهميَّته الكبيرة**؛ فقد اكتسبها من موقعه المهم الرابط بين القارَّات الثلاث (آسيا، إفريقيا، وأوروبا)، وهو بذلك يتوسَّط بين الشرق والغرب، ويعدُّ من أهم طرق المواصلات والتبادل التجاري (الدباغ، ١٩٦٣، ص ٩٩).

وعن الأهميَّة الاقتصادية للخليج يذكر المسعودي: "**وفي هذا البحر مغاصات الدر واللؤلؤ، وأنواع الياقوت والماس والسنباذج، وفيه معادن الذهب والفضَّة، وحوله معادن حديد مِمَّا يلي بلاد كرمان، ونحاس بأرض عُمان، وفيه أنواع الطيب والافاوية والعنبر**

وأنـواع الأدويـة والعقـاقير، والسـاج والخشـب والقنـا والخيـزران"(المسـعودي، ١٩٧٣، ص ١١١-١١٢).

وتتَّضح هذه الأهميَّة في الكتابات والأبحاث لرجال السياسة والباحثين المهتمين بهذه المنطقة، فيذكر الباحث الفرنسي جان جاك بيري: "**إنَّ الشرق الذي كثر الحديث عنه على ألسنة الخبراء، وينحصر أغلبه في الخليج العربي بشكل خاصٍّ، وذلك لكونه قلب الشرق الأوسط جغرافيا، وبابه السحري وصندوقه الذهبي الرائع الذي يسيل له اللعاب**" (بيربي، ١٩٥٩، ص ٥٣).

وفضلًا عمَّا ذُكرَ؛ تُعدُّ منطقة الخليج العربي – وبفضل الموقع الجغرافي المتميز – من أهمِّ المناطق على صعيد الحضارة البشرية، ولا سيَّما أنَّ وادي الرافدين يقع إلى الشمال الغربي منه. وعلى شواطئه قامت الكثير من الحضارات التي كان لها أثرٌ واضحٌ في التطوُّر الاقتصادي والترابط الحضاري بين الشرق الأقصى والصين والهند.

المبحث الثاني: لوريمر ولادته ونشأته

وُلد (جون غوردن لوريمر J.G. Lorimer) في مدينة كلاسكو الشمالية البريطانية في ١٤ حزيران ١٨٧٠، ونشأ في عائلة دينية، إذ كان والده القس (روبير لوريمر Robber Lorimer) كاهنًا لمانز وسترا ثمارتين القريبة من دندي، وأمه أسكتلندية تُدعى (إزبيلا لوكهارت Isabela Loghart) التي كانت عائلتها تعمل في الهند، إذ قُتل أخاها عام ١٨٥٧ في أثناء الثورة الهندية، حينما كان يشغل منصب قاضٍ (عبد الرحمن، ٢٠١٩، ص ٣٣).ارتبط اسم عائلة لوريمر ارتباطًا وثيقًا بالخدمة الاستعمارية البريطانية، إذ كان أخوه (ديفيد David) يعمل نائبًا للقنصل البريطاني في مقاطعة عربستان، وأدَّى دورًا رئيسًا في الاكتشاف المبكِّر للصناعة النفطية في الخليج العربي، وعمل أخاه الآخر (روبرت Robert) في الخدمة المدنية الهندية، ولكنه استُبعد من الخدمة؛ لرفضه المشاركة في معاقبة السكَّان المحليين في الهند (الكمالي، ٢٠١٩).

فيما كان كُلٌّ من أخيه (وليم William) وأخته (هيلدا Helda) متخصصينِ في اللغة، إذ إنَّ هيلدا كانت مدرِّسة آداب كلاسيكية في كليَّة سومر فيل بجامعة أوكسفورد، وأمَّا أخوه الآخر؛ فهو (جوبر Jubr) الذي تخرَّج في جامعة أدنبرة عام ١٨٨٩ وخدم في كنيسة المسيح الموجودة في مدينة أكسفورد لمدة عام (عبد الرحمن، ٢٠١٩، ص ٣٣-٣٤).

تزوَّج لوريمر من السيدة (ماريان أغيس Maryan Agnes) عام ١٨٧٥، وبعدها انتقل إلى ولاية البنجاب الهندية ليستقرَّ فيها، إذ تولَّى منصب المساعد الأوَّل للمندوب السامي البريطاني عام ١٨٩١، ونظرًا لكفاءته السياسية والدبلوماسية العالية؛ نُقل إلى مقاطعة سيملا عند سفوح جبال الهملايا ليتولَّى الشؤون الخارجية لحكومة الهند البريطانية فيها (الديري،

٢٠١٥). ونظرًا لثقافة لوريمر وسعة اطِّلاعه ومعرفته باللغات الشرقية فقد اختِيرَ في عام ١٩٠٩ ليصبح المندوب السامي للتاج البريطاني لدى الأقاليم العربية التابعة للباب العالي العثماني، وفي العام ١٩١١ تولَّى منصب القنصل العام في بغداد (عبد الرحمن، ٢٠١٩، ص ٣٤).

تُوفِّي لوريمر في الثامن من شباط عام ١٩١٤ في مقرِّ إقامته في مدينة بوشهر الفارسية في أثناء عمله مقيمًا سياسيًّا مفوَّضًا في الخليج العربي عن عمر يناهز الثلاثة والأربعين عامًا، وتذكرُ الروايةُ الرسمية أنَّ لوريمر اختلى بنفسه في غرفة الملابس الخاصَّة به لتنظيف بندقيَّته الآلية والتحقُّق من الإطلاقات فيها، إذ إنَّه كان يرغب في طلب إطلاقات من بومباي، وفي أثناء ذلك سحب الزناد وأفرغ آخر رصاصة التي تم التغاضي عنها في خزَّان البندقية، وفيما يبدو أنهَّ قد أغفل الرصاصة التي خرجت من المسدَّس واخترقت جسده واستقرَّت في المعدة، مِمَّا أدَّى إلى تمزيق بعض الأوعية الدموية الرئيسة، وقد عُثر عليه فيما بعد مُلقىً على الأرض جثَّة هامدة؛ بسبب إصابته بطلقة من بندقيَّته بطريق الخطأ(the death of Mr. Lorimer, 1914).

وعلى الرغم من ذلك، فإنَّ هناك غموضًا حول وفاة لوريمر، إذ من الممكن أن تكون هذه الرواية غير دقيقة، وأنه قد قُتل لسببٍ ما، أو أنه مات منتحرًا.

أُقيمت جنازته في اليوم التالي في مقابر إدارة التلغراف الهندو – أوربية في بوشهر، وحملت الفرقة ١٠٢ من لواء الحرس الملكي البريطاني وجنود البحرية البريطانية النعش من السفينة الحربية (فوكس)، وعزفت الجوقة العسكرية لحن زهور الغابة وعددًا من الترانيم الجنائزية الأخرى، وشمل الحضور زوجته ماريان، إلى جانب موظفي المقيمية، وحاكم مقاطعة موانئ الخليج، ووكيل وزارة الخارجية الفارسي، ورئيس البنك الأمبراطوري الفارسي، وعددٍ كبيرٍ من الشخصيَّات والتجَّار الفرس في بوشهر(لو، موقع مكتبة قطر الرقمية)، ثم نُقلت الجثَّة إلى مقبرة وارستون في ايدنبرغ، حيث دُفن مع أشقائه(عبدالرحمن، ٢٠١٩، ص ٣٧).

المبحث الثالث: منهجه في كتابة تاريخ الخليج العربي

نظرًا لتزايد أهميَّة الخليج العربي بعد عام ١٨٩٩ ودخول روسيا وألمانيا التنافس الدولي على الخليج العربي، إلى جانب وفاة القادة البريطانيين واستقالة بعضهم الآخر، الذين كان لهم دور كبير في المعارك ومعرفتهم بالخليج؛ كلُّ ذلك أدَّى إلى ظهور الحاجة لوجود ملخَّصٍ تاريخي وجغرافي لمنطقة الخليج العربي يستخدمه المسؤولون السياسيون البريطانيون لمعرفة أحداث الخليج، ولذلك كلَّفَ لوريمر عام ١٩٠٣ الحاكمُ البريطاني في الهند اللورد (كيرزن Curzon) في جمعِ أدلَّة ومعلومات للدبلوماسيين والوكلاء البريطانيين في منطقة

الخليج، ومنحه ستة أشهرٍ لإنهاء المهمة، لكنَّه تقدَّم بطلب مزيد من الوقت حتى يضمن جمع معلومات كاملة عن الخليج(لوريمر، ج١، ص ٦٠٩) .

بدأ لوريمر بجمع مادَّة هذا الكتاب في بداية عام ١٩٠٤، واستعان بفريق عمل من موظفي الحكومة البريطانية الهندية للعمل على تصنيف المعلومات وترتيبها على وفق السنوات والأحداث، ومن المعاونين الذين رافقوه (جاسكين Jackeen) والملازم (جابريل Jabreal)، إلى جانب فريقٍ من الباحثين السياسيين والعسكريين والجغرافيين، رافقوه إلى سواحل الخليج، فزاروا المراكز المهمَّة، وسجَّلوا وجمعوا ما أمكنهم. ومن الأماكن التي زارها مسقط وصحار والشارقة والبحرين والكويت والبصرة وبغداد وكربلاء وبندر عباس والمحمرة (عبد الرحمن، ٢٠١٩، ص ٣٨-٣٩).

اعتمد لوريمر على المعلومات الاستخبارية والعمل الميداني المباشر، والمعاينات اليومية التي كان يؤديها بنفسه أو يقوم بها بعض موظَّفي وممثلي الإنكليز، إلى جانب المعلومات التي ترد من الضبَّاط البريطانيين الذين يزورون المنطقة. ففي الحقبة نفسها أوفدت حكومة الهند البريطانية بعثةً برئاسة (شيرجانج Shearjang)؛ للقيام بعملية مسح جغرافي في بعض مناطق الخليج ورسم خرائط لها، وكذلك رحلات (برسي كوكس B. Cocs) التي قام بها؛ لحلِّ مشكلات طوبوغرافية تتعلَّق بالدليل، إذ زار فيها بهبهان ونهر الهندي ومعشور ونهر الجراحي والفلاحية وقويان، وكانت هذه المواقع غير معلومة بوضوحٍ قبل رحلته، وقام أيضًا برحلةٍ من رأس الخيمة إلى صحار عبر البريمي بصحبة الملازم (سكوت Scoot) من البحرية الهندية؛ كي يحدِّد مكان واحة البريمي بدقَّة (لوريمر، ج١، ص ٦١٠).

اطَّلع لوريمر على الوثائق الرسمية البريطانية المتمثِّلة بمستندات وزارة الخارجية البريطانية، ووضعت حكومةُ الهند البريطانية تحت تصرُّف لوريمر وبعثته كلَّ سجلَّاتها ومعلوماتها ووثائقها، مثل: تقارير شركة الهند الشرقية ومراسلاتها وتقارير وكالاتها، وأرشيفات بومباي وكلكتا، ومجموعة (جورد انطونيو سالدانها J.A. Saldanaha)، فضلًا عن تقارير السفارات والبعثات السياسية والعسكرية والتجارية. وأفاد أيضًا من بعض المصادر العربية التي تُرجمت إلى الإنكليزية في عصره مثل كتاب (كشف الغمة)* الذي ترجمه الوكيل السياسي في الخليج، وكتاب (الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين)*، بعد أنْ ترجمه

* **كشف الغمة**: يعدُّ كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة درة المخطوطات العمانية، والمصدر الأول في تاريخ عمان عبر العصور، للمزيد ينظر: سرحان بن سعيد الأزكوي، كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق: محمد حبيب صالح ومحمود بن مبارك السليمي، ط٢، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان ٢٠١٣.

* **الفتح المبين في سيرة السادة البو سعيديين**: كتاب يتناول سيرة أسرة البو سعيديين عبر قرن من الزمان. للمزيد ينظر: حميد بن زريق العماني، الفتح المبين في سيرة السادة البو سعيديين ١٧٨٢-١٨٧٤، تحقيق: محمد حبيب صالح ومحمود بن مبارك السليمي، ط٦، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان ٢٠١٦

المستشرق بادجر (لوريمر، ج١، ص ٦١٠-٦١١). على الرغم من توافر هذا الكم الهائل من المعلومات والوثائق، فإنَّ لوريمر لم يكن باحثًا محايدًا، إذ إنَّه عرض في مؤلَّفه الكثير من الأكاذيب والشائعات على أنَّها حقائق لا تقبل الشكَّ، فضلًا عن ذلك فإنَّ طريقته في الكتابة كانت انتقائيةً إلى حدٍّ بعيدٍ، فهو كان مكلَّف بنشر وجهة النظر الاستعمارية البريطانية، ولا ننسى أنَّه كان يعمل موظَّفًا مدنيًّا في حكومة الإمبراطورية البريطانية في الهند، ولذلك فهو كُلِّف بهذا العمل لخدمة المخابرات الاستعمارية البريطانية فقط، وهذا يفسِّر لنا عدم نشر الكتاب حتَّى عام ١٩٥٥ وذلك بموجب قاعدة الخمسين عامًا.

وهنا نذكر أهمَّ مسألة ناقشها لوريمر في كتابه وحكم عليها باطلًا ووصفها بأبشع الأوصاف، وهي قضية "**القرصنة**" التي تناولها في الجزء الأوَّل من القسم التاريخي قائلًا: "**تشجع قراصنة العرب الذين يبدو أنَّهم كانوا منهمكين بهدوء في الاعتداء على سفن محلية فبدؤوا يوجِّهون نشاطهم نحو السفن البريطانية، ومنها استيلاء القواسم على السفينة البريطانية "بسين Bassein" و"فايبر Viper" سنة ١٧٩٧، وهاتان الحادثتان من أعمال القرصنة الشنيعة**"(لوريمر، ج١، ص ٢٨٨).

إنَّ وصف القواسم بأنَّهم قراصنة إنَّما هو ظلمٌ أُوقع عليهم، وحدثٌ فُهِمَ في ظروفِ ذلك الوقت، ولا يصحُّ أن يصبح هذا الوصف الكاذب حقيقةً مقبولةً يروِّجها المؤرِّخون وينشرونها على أنَّها حقائق لا تقبل الشكَّ، وهذا يعطي صورةً لا تليق بمستوى البحث في تاريخ الخليج العربي.

والحقيقة أنَّ واقعة السفينة "**بسين**" حدثت لسبب سوءِ فهمٍ نتج عنه احتجاز القواسم للسفينة لمدَّة لا تزيد عن ٢٤ ساعةً، والأمر أنَّ القواسم اعتقدوا أنَّ السفينة تابعة لعرب عُمان الذين كانوا في حربٍ معهم، وأنَّ الزعيم القاسمي حاول أن يُصلح الخطأ قدر استطاعته، ولم تُرتكب أيَّة جريمة، ولم يكن في الأمر قرصنة، بل إنَّ المقيم البريطاني في البصرة "صموئيل مانستي Samuel Manesty" أكَّد في خطاب لمديريه في بومبي أنَّ زعيم القواسم الكبير الشيخ صقر بن راشد القاسمي قد أصدر تعليماته لسفنه بأنْ تحترم سفن العلم البريطاني(Kelly, 1968, pp.44-51).

أمَّا بشأن السفينة "فايبر"؛ فقد وقع فيها الكثير من الخلط والالتباس، إذ يُعتقد أنَّ عربًا قاموا بها لمصلحة سلطان عُمان المخلوع، وهو الأخ الأكبر للسيد سلطان، فضلًا عن ذلك فإنَّ السفينة فايبر هي التي أطلقت نيرانها أولًا؛ لأنَّ أحد ضبَّاطها ظنَّ بأنَّه سيتعرَّض لهجومٍ من سفنٍ كانت مشغولة بمهمَّة مختلفة تمامًا ضدَّ الأسطول الصوري لعُمان. وقد تدخَّل البريطانيون وأطلقوا النار، ووقعَ على أثرها الكثير من العرب بين قتيلٍ وجريحٍ، ومع ذلك؛ فقد ظلَّ الشيخ صقر بن راشد القاسمي مستعدًّا للقيام بأيَّة تسوية عادلة عن الحادثة (القاسمي،

٢٠١٢، ص ٧١). وعلى هذا النحو دُبِّرت استراتيجية "الأكذوبة الكبرى"، وبينَ عشيةٍ وضحاها أصبحت كلمة "**القواسم**" مرادفة لكلمة "**قراصنة**"، بل إنَّ بلاد القواسم صارت تُسمَّى "ساحل القرصنة" بدلًا من "**ساحل الصير**"، وأصبح القتال ضدَّ القراصنة الحدث الأبرز في الخليج، وإذا لم تقع حوادث اختُرعت حوادثُ ونُسبت إلى القراصنة. وأشار إلى ذلك "فيليب فرانسيس Philip Francis" عضو البرلمان البريطاني آنذاك في مناقشة بمجلس العموم عن شؤون شركة الهند الشرقية البريطانية قائلًا: "**كلَّما وجد الحاكم العام والمجلس ميلا في أنفسهم إلى شنِّ حربٍ على جيرانهم استطاعوا في كلِّ وقت أن يلفِّقوا حجَّةً تناسب غرضهم**" (القاسمي، ٢٠١٢، ص ١٦-١٧).

في ضوء ذلك ذكر لوريمر في دليله الكثير من الشائعات والمعلومات المغلوطة التي مجَّدَ فيها البريطانيين على حساب أبناء الخليج العربي. وعلى الرغم من ذلك، يعدُّ هذا المرجع من أهم أعمال لوريمر التوثيقية في المنطقة، فقيمة الدليل عظيمةٌ لحكومته؛ لما فيه من دراسة استقصائية شاملة ومسحٍ جغرافي مبهر، منذ عام ١٩٠٨ إلى ١٩١٥، ليترك إرثًا باسمه. لكن دعونا نتساءل، هل يستطيع شابٌّ مثله أن يقوم بإعداد هذا المجلَّد بنفسه؟ بالطبع نحن لا ننكر سجل أعماله الطويل منذ التحاقه بالخدمة المدنية الهندية وشغله مناصب في البنجاب وعند الحدود الشمالية الغربية قبل أن يخدم في الخليج العربي، لذا نقول، وعلى الرغم من أهمية ذلك، علينا ذكر نكران لوريمر أسماء من وظَّفهم أو من خدموه، من أدلَّاء ومستخدمين من سكَّان المناطق، وطُمسَ دورهم وخدماتهم التي قدَّموها وما زوَّدوه به من معلومات وإن فعلوا ذلك بأجرٍ، وهذا يجعلنا نتيقن بأَّن البحث كان عملًا عسكريًّا بحتًا (الكمالي، ٢٠١٩).قسَّم لوريمر دليل الخليج على قسمين رئيسين هما:

أولًا: القسم التاريخي

يحتوي هذا القسم على تاريخ الخليج وما حوله من الأقطار، ويتألَّف مِمَّا يقارب خمسة آلاف صفحة موزَّعة على ستة أجزاء، تناول لوريمر من خلالها تاريخ منطقة الخليج بشكل عام منذ عام ١٥٠٧، ثمَّ يتفرَّع ليتناول تاريخ كلِّ منطقة على حدة، إذ يبدأ بالتدوين من الأقدم إلى الأحدث، ويسلسل الأحداث بحسب المعلومات التي حصل عليها. والمناطق التي تناولها بالدراسة هي: عُمان، وساحل الصير، وقطر، والبحرين، والأحساء، والكويت، ونجد، والعراق، وعربستان، والساحل الفارسي، ومكران. وقد ألحق بهذا القسم مجموعة من المقالات في موضوعات متخصِّصة، كتجارة اللؤلؤ وتجارة العبيد، والوضع الصحي والأوبئة، والزراعة، ومدى توافر الأسلحة المختلفة، إلى جانب معلومات حول علاقات المنطقة الخارجية مع الدول الغربية (عبد الرحمن، ٢٠١٩، ص ٤١).

قُسِّم الدليل على اثني عشر بابًا على أسس جغرافية، يتناول الباب الأوَّل منها منطقة الخليج عامَّة، ثمَّ تشرح الأبواب الأخرى أجزاء المنطقة على التوالي ابتداءً بعُمان، ثمَّ ولايات الساحل الغربي للخليج العربي ووسط الجزيرة العربية والعراق التركي، ثمَّ مناطق الساحل الشرقي للخليج، وتنتهي بالباب الخاصِّ بإقليم مكران. وقسَّمَ كلَّ بابٍ من الأبواب على حقبٍ زمنيةٍ قد يستغرق بعضها عصر شاه أو سلطان أو حاكم أو نائب ملك مِمَّن حكموا المنطقة، وفي بعض الحالات كان لا بدَّ من جعل التقسيمات على أساس أحداث بارزة في تاريخ المنطقة. وتضمَّن القسم عددًا من الملاحق التي تتناول موضوعات لها أهميَّتها الخاصَّة بمنطقة الخليج، ويشمل أيضًا مجموعة من تشجيرات الأنساب للأسر الحاكمة في دول المنطقة، وجداول تفصيلية، وخرائط (لوريمر، ج١، ص ٥-٦).

ثانيًا: القسم الجغرافي

أمَّا القسم الجغرافي؛ فصُنِّف على شكل معجم جغرافي، يحتوي على مقالات حول حدود المنطقة، وأهم المعالم الطبيعية كالأنهار والجبال والمناخ والفصول والثروة الطبيعية، زراعية وحيوانية ومعدنية، والمواشي وحيوانات النقل (لوريمر، ج١، ص ٥-٦). ويتناول أيضًا السكَّان وأصنافهم من الجنس والقبيلة والاختلافات الدينية وطرائق معيشتهم وطباعهم ولغتهم وعاداتهم ولباسهم. كذلك أبدى اهتمامًا كبيرًا باللهجة والفلكلور في المنطقة، وفي هذا ذكر بعضهم أنَّ زوجته ساعدته في ذلك في أثناء قضائهما الأمسيات الطويلة مع المسنين وصنعهما مُسوَّدات طويلة للتعريف بالنطق لدى أهالي الخليج والدلالات في كلِّ لهجة وجملة، أي إنَّ لوريمر كان يبلور اللهجات واللغات بنظامٍ صوتي وميول اللغة الداخلية في فترات معينة، وعن خصائص اللغة العربية التي وضعت فيما بعد في المكتبة البريطانية (الكمالي، ٢٠١٩).

وأشار أيضًا إلى أسلحتهم، وتقدير تعدادهم، والتجارة المحلية والخارجية، مع الإشارة إلى النقد والموازين والمقاييس والمكاييل، وكذلك حركة الشحن البحري والصناعات والحرف المختلفة. وسلط الضوء على طرق المواصلات البرية والبحرية مع وصفٍ للطرق وتقدير لطبيعة النقل والمواصلات، والإدارة والحكومة ولا سيَّما الشرطة والقضاء والإمكانيات الحربية والضرائب والشؤون المالية والمصالح الأجنبية، خصوصا البريطانية وتمثيلها في المنطقة، وضمَّ الجداول والإحصاءات الدقيقة لكلِّ منطقة، وأُلحقت بهذا القسم مذكَّرةٌ تشرحُ المنهج الذي اتَّبعه لوريمر في وضع حروف إنكليزية بدلًا من الحروف العربية (لوريمر، القسم الجغرافي، ج١، ص ب-ج). وتضمَّن القسم الجغرافي مقالاتٍ في الخصائص الطبوغرافية، فضلًا عن معلومات عامَّة عن الأرصاد الجوية والصحَّة وزراعة النخيل والمواشي والأديان والمذاهب ومصائد الأسماك وصيد اللؤلؤ. إلى جانب ذلك احتوى هذا القسم على مجموعةٍ

من الهوامش والتعليقات في ملاحقه ضمَّت عددًا من الخرائط وسلسلة أنساب العوائل الحاكمة منها: البوسعيد في عُمان وزنجبار، والقواسم، والبوفلاح، والبوفلاسة، وآل علي حكام أم القيوين، والبوخريبان من النعيم، وآل ثاني من المعاضيد حكَّام قطر، وآل خليفة، وآل صباح، وآل سعود، وآل رشيد في حائل، وآل أبو الخيل في بريدة، وآل السليم، والسادة القادرية (عبد الرحمن، ٢٠١٩، ص ٤٣).

وأمَّا ترجمته ونشره؛ فقد سمحت الحكومة البريطانية بنشر هذا الدليل في عام ١٩٥٨ على وفق قانون الخمسين عامًا، وصدرت للكتاب ترجمتان باللغة العربية إحداهما في سلطنة عُمان والأخرى في قطر، وأُطلق على النسخة العُمانية اسم (وقائع الخليج)، ووردت فيها المعلومات متجزِّئة وفيها نقص كبير في المعنى أيضًا. أمَّا النسخة القطرية؛ فأُطلق عليها اسم (دليل الخليج)، وتعدُّ هي الترجمة الأشهر والأكثر انتشارًا؛ كونها كاملة وشاملة لجميع محتويات الكتاب الأصلي، وهي صدرت عن قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وجاء الدليل بأربعة عشر مجلدًا، موزَّعة بالمناصفة بين قسمه التاريخي الذي نُشر أوَّل مرَّة عام ١٩٦٧ والجغرافي في عام١٩٦٩، وذلك على نفقة حاكم قطر. وطُبعَ الدليل والتعديل عليه أكثر من مرَّة حتى صدرت الطبعة الأخيرة عام ٢٠٠٢ على نفقة حاكم قطر أيضًا (عبد الرحمن، ٢٠١٩، ص ٤٥).

أمَّا من وجهة نظرنا اليوم، وبعد مرور أكثر من مئة عام على كتابة دليل الخليج، وبعد نشره عام ١٩٥٥ وترجمته عام ١٩٧٠؛ فإنَّنا نتحفَّظ على مصطلح (مؤرخ)؛ لأنَّه لم يكتب بوصفِهِ تاريخًا نستطيع أن نتَّخذه مرجعًا إنسانيًّا، فالمؤرِّخ عالم إنساني يدرس ويدوِّن عن تاريخ المكان وجغرافيَّته وتفاصيل البشر، بوصفه مرجعًا علميًّا، ودون شكٍّ هو فعل ذلك، لكنَّه لم يسرد سردًا منهجيًّا متتاليًا، ولم يبيِّن علاقة كلِّ ذلك بالجنس البشري كما يفعل المؤرِّخ المعتمد؛ لكونه باحثًا إنسانيًّا وكاتبًا واقعيًّا ومحلِّلًا منهجيًّا، بينما لوريمر الذي كتب الدليل بشكل منهجي لم يكتبه بمعايير احترافية إنسانية بعيدة عن النزاعات السياسية والفكرية والعقائدية كما هو المفترض، بل إنَّ نعته كان جارحًا لبعض الأفراد في الخليج، حيث وصفهم بمسميات عنصرية وغير لائقة، ما يؤكد المصلحة الخاصَّة التي غلبت على أسلوبه. لذا كان **(دليل الخليج)** خطوة تحضيرية لإعداد وثيقة تضمن لبريطانيا العظمى آنذاك خدمتها العسكرية في المنطقة، ولاستخدامها الرسمي فقط، ويصبح هذا الدليل بضخامته مرجعًا سياسيًّا يخدم مصلحتهم فحسب، والشاهد أنَّهم لم يطبعوا منه حينها سوى عشرات النسخ لأفراد في الوزارة؛ لأنَّه كُتب بمنظور إمبراطوري توسُّعي بريطاني.

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة محاور البحث، توصَّلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن إجمالها بما يأتي:

- الموقع المهمُّ للخليج العربي والخيرات التي على أرضه وفي مياهه جعلت من كلِّ القوى الأوربية تمضي قدما للسيطرة عليه واستغلاله لصالحهم.
- كان لانتساب لوريمر إلى هذه الأسرة التي تمتلك إرثًا استعماريًّا في الخدمة البريطانية في الهند دورٌ في تحديد شخصيَّته ومستقبله، فنشأ شابًّا طموحًا تتملكه الرغبة القوية في تكملة دراسته الجامعية والانضمام إلى الخدمة المدنية في الهند.
- أهميَّة منطقة الخليج العربي بالنسبة إلى الحكومة البريطانية التي عملت بكلِّ ما في وسعها للسيطرة على الخليج وبجميع الطرائق، من خلال الغزو أحيانًا والاتفاقيات أحيانًا أخرى، ولذلك هي أرادت أن يُكتب تاريخ المنطقة بحسب وجهةِ نظرٍ بريطانيةٍ؛ لتلميع ما اقترفته من جرائم بحقِّ الخليج وأهله.
- لم يدع لوريمر شيئًا في الخليج العربي إلَّا وكتب عنه، بدءًا بالمراكب الشراعية في الخليج والمغاصات وتجارة اللؤلؤ، إلى جانب تاريخ رؤوس الجبال وتجارة الأسلحة والديانات والحياة الاجتماعية والعادات والمذاهب والتاريخ الداخلي لكلِّ مدينة وقرية، ولوحات نسب كلِّ قبيلة وفرعها وعدد العوائل المنحدرة منها وعدد كلِّ عائلة مع ملاحظات مناطقهم السكنية والأحياء بأسماء ربَّما لم تعد كما هي، وأسماء القرى ومواردها والمواصلات والتجارة والوضع الإداري، مرورًا بطبوغرافية المنطقة وتضاريس الأمكنة من وديان وتلال وأفلاج وسهول وجبال بأسمائها، إلى أرقام رؤوس الحيوانات في كلِّ بقعة، إلى تفاصيل الجزر في الخليج مع المظاهر الطبيعية وأسماء المغاصات في مداها ومواقعها، وأنواع القواقع المنتجة للؤلؤ بأنواعها ونموها وأسباب تكوينها، وتجَّار اللؤلؤ والعملاء والممولين للآلئ وفرزها وحجمها وأسمائها وأسعارها، ودرجات الغوَّاصين والمراكب ومواسم الصيد والنواخذ.
- يفتقر الدليل إلى وجود فهارس مفصَّلة تسهِّل على الباحث الرجوع إلى الموضوع في أسرع وقت، وعدم تضييع المعلومة بين مجلدات الدليل الواسعة.
- لم يلتزم لوريمر بالمنهج الصحيح في البحث العلمي، والحياد والموضوعية إحدى المؤشرات التي ضعفت من الدليل، إذ إنَّ الدليل جاء بوجهة نظر بريطانية بحتة، فلم تكن هناك أية إشارة بأنَّ الحكومة البريطانية أو الهندية قد قامت بتصرُّف خاطئ، ولا يوجد هناك أيُّ انتقاد للموظَّف البريطاني والممثلين السياسيين البريطانيين، ويمكن أن نقول إنه كان ملكيًّا أكثر من الملك.

- كثيرًا ما كان لوريمر يذكر في الدليل المواطنين في الخليج بأبشع الأوصاف، فمرة يقول إنَّهم أقوام غير متحضِّرة وقراصنة، وإنَّهم أقوام همجية، وهذا يتعارض مع منهج البحث العلمي الذي يتطلَّب الحياد والموضوعية في نقل الأخبار وتسجيلها، وأرى ذلك طبيعيًّا؛ لأنَّ هذا الدليل وُضع من وجهة نظر بريطانية بحتة.
- لا يمكننا التسليم بأنَّ لوريمر دوَّنَ كلَّ ما عُرض عليه من الوثائق البريطانية في الدليل، فربما لجأ إلى حذف وثائق مثيرة للجدل يمكن أن تورط الحكومة البريطانية في تساؤلات أمام الرأي العام العالمي.
- على الرغم من الأخطاء الواردة في دليل الخليج؛ فإنَّه يبقى من المصادر المهمَّة للباحثين في تاريخ الخليج العربي.

المصادر

أولًا: الرسائل والأطاريح

- عبد الرحمن، سارة محمد خالد، (٢٠١٩)، العراق في كتاب لوريمر دليل الخليج القسم التاريخي دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل.
- المعاني، عبد الرزاق، (١٩٩٩)، التجارة والملاحة في الخليج العربي خلال القرن السابع عشر، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- علي، كاظم باقر، (١٩٨٣)، البحرية الفارسية في الخليج العربي دراسة تاريخية لواقعها خلال الحقبة ١٨٤٨-١٩٠٧، رسالة ماجستير، جامعة البصرة.

ثانيًا: الكتب العربية

- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، (١٩٧٣). مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٥، ج١، دار الفكر، بيروت.
- لوريمر، ج. جي، (بدون تاريخ). دليل الخليج، القسم التاريخي، ج١، ترجمة: قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، طُبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر.
- لوريمر، ج. جي، (بدون تاريخ). دليل الخليج، القسم الجغرافي، ترجمة: قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير قطر، ج١، مطابع علي بن علي، قطر.
- بيربي، جان جاك، (١٩٥٩). الخليج العربي، تعريب: نجدة هاجر وسعيد الغز، ط١، المكتب التجاري للطباعة، بيروت.
- العماني، حميد بن زريق، (٢٠١٦). الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ١٧٨٢-١٨٧٤، تحقيق: محمد حبيب صالح ومحمود بن مبارك السليمي، ط٦، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان.

- القاسمي، سلطان بن محمد، (٢٠١٢). القواسم والعدوان البريطاني ١٧٩٧-١٨٢٠، منشورات القاسمي، الشارقة.
- نوفل، سيد، (١٩٦٩). الخليج العربي الحدود الشرقية للوطن العربي، دار الطليعة، بيروت ١٩٦٩.
- هاي، سير روبرت، (٢٠٠٤). دول الخليج الفارسي، ترجمة: يوسف الشاروني، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، الكويت.
- متولي، محمد، (١٩٧٠). حوض الخليج العربي، ج١، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
- النجار وآخرون، مصطفى، (١٩٨٤)، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط١، جامعة البصرة.
- الدباغ، مصطفى مراد، (١٩٦٣). الجزيرة العربية موطن العرب ومهد السلام، ج٢، دار الطليعة، بيروت.
- جواد، نعمت محمد علي، (٢٠١٦). الخليج العربي في كتب الرحَّالة والجغرافيين المسلمين، ط١، دار ومكتبة عدنان للنشر، بغداد.

ثالثًا: الكتب الانكليزية

- Kelly, J.B., (1968). Britain and the Persian Gulf, 1795-1880. (Oxford University Press.

رابعًا: المقالات العربية:

- الديري، جعفر، (شباط ٢٠١٥). "جون لوريمر ومصنفه دليل الخليج"، جريدة الوطن، السنة ١٠، العدد ٣٣٤٥، البحرين.
- لو، دانيل، (بدون تاريخ). "مأساة الخليج العربي: وفاة وتركة جون غوردن لوريمر"، مقال منشور على موقع مكتبة قطر الرقمية، www.qdl.qa.
- الكمالي، ريم، (٢٣ أيلول ٢٠١٩). "مؤرخ إنجليزي بعقلية عسكرية جون لوريمر"، صحيفة البيان، الإمارات.

خامسًا: المقالات الانكليزية

- The Death of Mr. Lorimer (10 February 1914); Times of India.

Sources:

1. Abdul Rahman, Sarah Mohammed Khalid, (2019), Iraq in the Book of Lorimer Gulf Guide Historical Department Historical Study, Master's Thesis, Faculty of Arts, Mosul University .
2. Ma'an, Abdul Razzaq, (1999), Trade and Navigation in the Arabian Gulf during the 17th century, PhD thesis, Graduate School, University of Jordan .

3. Ali, Kazem Baqir, (1983), Persian Navy in the Arabian Gulf a historical study of its reality during the period 1848-1907, Master's Thesis, Basra University.
4. Al-Massoudi, Abu al-Hassan Ali bin Al-Hussein bin Ali, (1973). Gold meadows and essence minerals, investigation: Mohammed Mohieddin Abdel Hamid, I5, C1, Dar al-Fikr, Beirut .
5. Lorimer, J.J., (no date). Gulf Guide, Historical Section, C1, Translation: Translation Section in the Office of His Highness the Emir of Qatar, printed at the expense of Sheikh Khalifa bin Hamad Al Thani, Emir of Qatar.
6. Lorimer, J.J., (no date). Gulf Guide, Geographical Section, Translation: Translation Section in the Office of His Highness the Emir of Qatar, C1, Ali Bin Ali Presses, Qatar.
7. Burby, Jean-Jacques, (1959). Arabian Gulf, Arabization: Najda Hajar and Said Al-Ghaz, i1, Commercial Printing Office, Beirut .
8. Omani, Hamid bin Zureik, (2016). The conquest shown in the biography of the Bosaidis 1782-1874, investigation: Mohammed Habib Saleh and Mahmoud bin Mubarak Al-Slimi, I6, Ministry of National Heritage and Culture, Oman .
9. Al Qasimi, Sultan bin Mohammed, (2012). Al-Qawasam and The British Aggression 1797-1820, Al Qasimi Publications, Sharjah.
10. Novell, Master, (1969). Arabian Gulf Eastern Borders of the Arab World, Dar Al-Tala'a, Beirut, 1969.
11. Hey, Sir Robert, (2004). Persian Gulf States, translation: Youssef Al-Sharoni, i1, Supreme Council of Culture, Kuwait .
12. Metwally, Mohammed, (1970). Arabian Gulf Basin, C1, Anglo-Egyptian Library, Cairo .
13. Najjar et al., Mustafa, (1984), Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf, i1, Basra University .
14. Al-Dabbagh, Mustafa Murad, (1963). Arabia is home to the Arabs and the cradle of peace, C2, Dar Al-Tala'a, Beirut .
15. Jawad, Nemat Mohammed Ali, (2016). The Arabian Gulf in The Books of Muslim Pilgrims and Geographers, I1, Adnan Publishing House and Library, Baghdad .
16. Kelly, J.B., (1968). Britain and the Persian Gulf, 1795-1880. (Oxford University Press.
17. Al-Diri, Jaafar, (February 2015). "John Lorimer and the Gulf Guide", Al Watan Newspaper, Year 10, Issue 3345, Bahrain .

18. Lou, Daniel, (no date). "The Tragedy of the Arabian Gulf: The Death and Legacy of John Gordon Lorimer, "Article published on the Qatar Digital Library website, www.qdl.qa.
19. Kamali, Reem, (23 September 2019). "An English historian with a military mentality, John Lorimer,"" Al Bayan Newspaper, UAE .
20. The Death of Mr. Lorimer (10 February 1914); Times of India.